

ومما لاشك فيه فإن اليهود المتدينين كانوا يرفضون
الايديولوجية الصهيونية لأسباب سياسية ، وهم بالتالي كانوا
يرفضون الدولة الصهيونية ويرون في قيامها وانتصارها خيانة
للشعب اليهودي الذي تشكل قديماً كجماعة دينية في
سيناء ، ولقد قامت لأجل هذه الأسباب وغيرها جماعات
يهودية دينية لمعارضة الصهيونية السياسية وأهدافها ، ولعل من
أبرز هذه الحركات جماعة (أجودات اسرائيل) التي تأسست
لاحقاً في بولنדה عام ١٩٢٢ لمناهضة الاتجاهات العلمانية بين
اليهود وقد حارب أنصارها بصرامة ضد الوكالة اليهودية والمنظمة
الصهيونية العالمية وخاصة إبان الفترة التاريخية التي عاصرها
بياليك وشارك فيها بفاعليته الشعرية وفي تلك المرحلة أي أثناء
نهوض الفكر الصهيوني ، دارت صراعات طويلة بين يهود
الصهيونية السياسية ، وبين اليهود الدينيين ولكي ينقد هذه
الأسباب والخلافات اليهودية نرى بياليك يرثي اليهود الذين تركوا
الدين اليهودي وآمنوا بالصهيونية والأفكار الاشتراكية الثورية
وأتخذوها ديناً لهم :

« أهكذا تندمجون في الأحجار الرخيصة